



فيض المحبة

أ.د. عبد العليم بوفاتح
جامعة عمارثليجي – الأغواط (الجزائر)
abdelalimboufatah@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2020/12/01

تاريخ القبول: 2020/11/26

تاريخ الإيداع: 2020/10/22

أرسلت قافيتي إليك خطابا	
كأساً تفيض محبة ورضابا	
وبعثت في قلب الزمان قصائدي	
لحناً يردده الزمان كتابا	
وظللتُ أنهل من عطائك بلسماً	
بهواك أُسقى طعمه فشرابا	
وغدوتُ أسبح في رحابك هائماً	
من عذب حبك أحتسي الأكوابا	
ونثرتُ بين العاشقين فرائدي	
فتوحدتُ وتفرقوا أحزابا	
وتلقفتُ ما يافكون بزعمهم	
فغدتُ قصائدهم لها تتصابى	
وإذا بهم قد أذعنوا واستسلموا	
واستعذبوا طعم الهوى إذ طابا	
وسلكتُ نهج كلیم ربّ محمد	
وعصاي شعري يسحر الألبابا	
فلعلني أحظى بوصل محمد	
أو أستزيد فأرتقي الأسبابا	
وأبوح بالسر العظيم مباهاياً	
كلّ الذين تخيروا الأحبابا	



فيفيضم قلبي من نداءك محبةً	
تكفي الوري، لوؤزعت، أحقابا	
لوقيل أبواب المحبة أوصدت	
والدهر قطع دونها الأسبابا	
لوصلت يومي بالليالي راجياً	
ولزمت دارك أطرق الأبوابا	
نبضات قلبي في هواك سفيني	
تجتازني نحو النجاة عبابا	
وتقودني صوب السماء ترقياً	
فإذا بأنجمها تحول ترابا	
أين المحب من الذين يحبهم	
ذهبوا سدى، أم هم قد غابا	
أم هل قضت غير الزمان بهجرهم	
أم هل نسوا وتبدلوا الأنسابا	
إنني عجبت لمدح إخلاصه	
في الحب للمحبوب حتى ذابا	
ورأيتني بين الوري متأماً	
في الحب أسقي كأسه الأترابا	
وأدلتهم كيف السبيل إلى النجا	
ة، بحبهم كي يلحقوا الأصحابا	
كل ادعاء للمحبة قاصر	
إن لم يكن حب النبي مجابا	
وليشهد الثقلان أنني صادق	
في حبه أرجو الشفاعة بابا	